

## الخطب المنبرية-43-فضل لا إله إلا الله | صالح الفوزان | العام | كبار

### العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين جعل لا الله جعل مفتاح الجنة لا الله إلا الله ومن لقي الله جل وعلا بها يوم القيمة - [00:00:00](#)

كفر الله عنه ذنبه وخطيئاته وشهد أن لا الله إلا الله وحده لا شريك له ولا نعبد إلا إيه وشهاد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه - [00:00:25](#)

وسلم تسليماً كثيراً أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى واذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله إلا بذكر الله تطمئن القلوب انما المؤمنون - [00:00:50](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فذكر الله عز وجل به حياة القلوب وصلاح الاعمال وحياة القلب فاكثرروا من ذكر الله عز وجل في جميع اوقاتكم كما امركم الله سبحانه وتعالى بذلك - [00:01:23](#)

واعلموا ان افضل الذكر لا الله إلا الله هذه الكلمة العظيمة قال صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله إلا الله وحده لا شريك له - [00:01:56](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فكلمة لا الله إلا الله هي كلمة الاخلاص لأنها تخلص العبادة لله عز وجل وتبطل عبادة ما سواه ولا الله إلا الله هي كلمة التقوى - [00:02:18](#)

قال الله سبحانه وتعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها واهلها فهي كلمة التقوى لأنها تقي من النار ولأنها تتضمن جميع الطاعات وتبطل جميع الشركيات فهي كلمة التقوى - [00:02:48](#)

وهي العروة الوثقى قال الله سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها لأن قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت هذا معنى النفي بلا الله إلا الله - [00:03:23](#)

وقوله ويؤمن بالله هذا معنى الأثبات إلا الله فهي العروة الوثقى التي من تمسك بها نجا وافلح في الدنيا والآخرة وكلمة لا الله إلا الله هي فاتحة دعوة الرسل قال الله سبحانه وما أرسلنا من قبلك من رسول - [00:03:48](#)

الآن وهي إليه انه لا الله إلا أنا فأعبدون وقال سبحانه وتعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا الله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات امره سبحانه - [00:04:19](#)

ان يعلم انه لا الله إلا الله هذا اول شيء يجب على المسلم اول ما يجب على المسلم ان يعلم انه لا الله إلا الله حتى يبني حياته - [00:04:48](#)

وعباداته وجميع شؤونه على هذه الكلمة فانت حينما تقول لا الله إلا الله فانك تقر وتعترف ببطلان عبادتي كل ما عبد من دون الله عز وجل وتثبت العبادة لله عز وجل - [00:05:08](#)

فيجب عليك ان تعمل بهذه الكلمة فتتجنب عبادة غير الله عز وجل كائناً من كان وتحلص العبادة لله حتى تكون صادقاً في قولك لا الله إلا الله فليست هذه الكلمة - [00:05:34](#)

مجرد لفظ يقال باللسان ولكنها كلمة لها معنى ولها مقتضى فمعناها لا معبود بحق إلا الله ومقتضاؤها ان تخلص جميع اعمالك لله عز

وجل اما من يقول هذه الكلمة بلسانه - 00:05:57

ولكنه لا يعتقد معناها فهذا من المنافقين الذين يقولون لا اله الا الله وهم في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. فان المنافقين يقولون لا اله الا الله بالستتهم - 00:06:27

ولكنهم لا يعتقدون معناها في قلوبهم فهم في الدرك الاسفل من النار ولم تنفعهم لا اله الا الله وكذلك من يقول هذه الكلمة ويعرف معناها ويعتقد بقلبه. ولكنه لا يعمل بمقتضاها - 00:06:50

فلا يترك عبادة غير الله فيقول لا اله الا الله ولكنه يدعو غير الله ويستغيث بالاموات ويذبح للجن ويذبح للشياطين يذبح للقبور ويبدع غير الله عز وجل فهذا لم يحقق معنى لا اله الا الله ولم يعمل بمقتضاها فلا تنفعه لا اله الا - 00:07:15

الله وان كان يقولها عدد الانفاس كما عليه كثير من القبوريين الذين يقولون لا اله الا الله ويرددونها ويكررون منها ولكنهم يدعون غير الله يدعون الاموات ويدعون الجن والشياطين ويذبحون وينذرون لغير الله عز وجل - 00:07:44

فاين هم؟ واين كلمة لا اله الا الله قال صلي الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله بيتفى بذلك وجه الله بهذا القيد ان يقولها وهو بيتفى بذلك ان يقولها والنطق بها وجه الله عز وجل - 00:08:12

لا يقولها رباء ولا يقولها سمعة ولا يقولها تقليدا للناس من غير تقييد بما تدل عليه فانه لا يحرم على النار الا من قالها بيتفى بذلك وجه الله سحانه - 00:08:40

وتعالى وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله اي عز وجل قيدها بقوله كفر بما يعبد من دون الله. فالذى لا يكفر بعبادة غير الله - 00:09:03

من الجن والانس والاموات والاشجار والاحجار فانه لا تنفعه لا اله الا الله. وان كان يقولها عدد الانفاس. فكثير ممن لا اله الا الله لا يتقيدون بمعناها. ولا يعملون بمدلولها بل يعملون ما يخالفها - 00:09:30

وما يناظرها فلا تنفعهم لا اله الا الله ولا تنجيهم من النار يوم القيمة اما من قالها مخلصا من قلبه وعمل بها وعمل بمقتضاها فانه يكون من اهل الجنة ومن حرمهم الله على النار - 00:09:55

وقد جاء في الحديث ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا ربى علمتني شيئا اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبع وعمرهن في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله

فهي كلمة عظيمة ترجح في السماوات والارض وبجميع المخلوقات. فلو جمعت المخلوقات كلها في كفة الميزان - 00:10:44

ووُضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن لا اله الا الله. يا لها من كلمة عظيمة وجاء في الحديث ان رجلا يوم القيمة يؤتى به و يؤتى به - 00:11:13

وتعرض عليه تسعة وتسعون سجلا مليئة بالسيئات. يعني تعرض عليه اعماله مكتوبة في تسعة وتسعين سجلا كلها مملوقة بالسيئات فيقول الله جل وعلا له يا ربى هل لك من حسنة - 00:11:33

فيقول لا يا ربى فيقول الله جل وعلا بل انك لا تظلم فيؤتي ببطاقة يعني ورقة صغيرة مكتوب فيها لا اله الا الله اي انه قالها مخلصا لله عز وجل موتنا بها - 00:11:58

ومات على ذلك فتوضع البطاقة في كفة وتوضع السجلات كل سجل منها مد البصر وهي تسعة وتسعون سجلا فتميل بهن لا اله الا الله. فيدخل الجنة وتکفر عنه سيئاته وتحمى عنه خططياه - 00:12:20

الكلمة العظيمة فاتقوا الله عباد الله واکثروا من هذه الكلمة. وتعلموا معناها بمقتضاها حتى تكونوا من اهلها. وجاء في الحديث جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلي الله عليه - 00:12:42

وسلم قال لقنا موتاكم لا اله الا الله فانه من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. ذلك يستحب لمن حضر الميت وهو يحضر ان يلقنه لا اله الا الله فيقول يا فلان قل لا اله الا الله - 00:13:02

ويخفف عليه ذلك حتى لا يثقل عليه. فإذا قالها ونطق بها وفاضت روحه عند ذلك فهو من أهل الجنة من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمه أبي طالب عمه أبو طالب الذي كان يحسن - [00:13:29](#)

ويحميه من أذى قومه ويدافع عنه إلا أنه لم يتابع الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في دين الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

من شفنته على عمه وصلته بارحامه وحرصه على على هداية الناس جاء إلى عمه أبو جاء إلى عمه أبي طالب وهو يحضر وكان عنده رجالان من المشركين فقال له يا عم قل لا إله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:14:18](#)

فقال له الرجالان الكافران اترك ملة عبد المطلب فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا إله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له الرجالان الكافران اترك ملة عبد المطلب - [00:14:44](#)

فقال والعياذ بالله أخر كلمة قال هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله بسبب هذين الجليسين الكافرين. فلو قالها لو ختم له بها لنجا من النار - [00:15:09](#)

فهذا دليل على فضل هذه الكلمة وعظيم مكانتها عند الله سبحانه وتعالى. فاكثروا من النطق بها وذكر الله تعالى بها صباحاً ومساءً ودائماً ولكن مع فهم معناها ومع العمل بمقتضها - [00:15:28](#)

مدولوها لعلكم تفلحون. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم. ونفعنا وأياكم بما فيه من الآيات آنات والذكر الحكيم. أقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه - [00:15:51](#)

إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:16:11](#)

وسلم تسليماً كثيراً أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فحضرته الوفاة فجاء إليه النبي صلى الله عليه وسلم يزوره - [00:16:40](#)

فقال له يا غلام قل لا إله إلا الله فنظر الغلام إلى أبيه فقال أبوه اطع أبا القاسم فقال الغلام لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:17:02](#)

تولوا أخاكم يعني جهزوه وكفنوه لأنه صار مسلماً وختم له بالاسلام فصار له حكم المسلمين. قال لهم تولوا أخاكم. ثم قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار - [00:17:22](#)

فهذا دليل على فضل هذه الكلمة عند الله سبحانه وتعالى. ما بالكم بكلمة تعدل السماوات أرضاً ومن فيهن إنها كلمة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم من قال في يوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة - [00:17:46](#)

مرة كتب له عشر رقاب وكتب له كانت له كعدل عشر رقاب كانت له كعدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكان في حرز من الشيطان في يومه ذلك حتى يرمي. ولا يكون أحداً أفضل منه إلا رجل - [00:18:13](#)

مثل عمله وقال صلى الله عليه وسلم من قال في يوم عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:18:43](#)

كان كمن اعتق عشر أنفس من ولد اسماعيل اتقوا الله عباد الله إنها كلمة خفيفة كلمة يسيرة كلمة عظيمة لا تتكلفكم شيئاً فعليكم بالاكتمار منها لكن مع معرفة معناها والعمل بمقتضها والتقييد بها في - [00:19:01](#)

جميع أعمالكم وتصرفاتكم فإن حياة المسلم كلها وكل تصرفاته مبنية على هذه الكلمة لا إله إلا الله فلا يت忤د لها غير الله سبحانه وتعالى. ولا يتوكلا على الله ولا يدعوا إلا الله ولا يرجو إلا الله ولا يخاف إلا الله ولا يخشى إلا الله - [00:19:27](#)

هذا معنى لا إله إلا الله وليس كلمة تقال باللسان فقط فاتقوا الله عباد الله واكثروا من هذه الكلمة واعملوا بها لعلكم تكونون من أهلها ثم اعلموا أن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها - [00:19:58](#)

وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين -

00:20:26

ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا ما بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا - 00:20:55

ائنة رؤوف رحيم اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين.  
اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة - 00:21:15

المشركين اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم اللهم اضعف قوتهم اللهم اجعل بأسهم بينهم اللهم اشغلهم بانفسهم عن المسلمين  
اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل - 00:21:47

شيء قادر انت حسبنا ونعم الوكيل. انت مولانا نعم المولى ونعم النصير اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین اللهم اجعل  
ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:22:11

اللهمولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن.  
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل - 00:22:31

قيل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم حبب علينا الايمان. وزينه في قلوبنا وكره علينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم  
اصلح ولاة امورنا واجمع كلمتهم على الحق. اللهم اصلاح بطانتهم. اللهم - 00:22:51

عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين ربنا عليك توكلنا واليک انبنا واليک  
المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. ربنا لا تجعلنا فتنة - 00:23:11

كالذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء  
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا - 00:23:31

ايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون تذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم.  
ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:23:51